



# جحا واللس



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧  
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢



# جحا واللس

كَانَ جُحَا يَمْتَلِكُ مَشَجْرًا كَبِيرًا يُدِرُّ عَلَيْهِ رِبْحًا  
وَفِيرًا ، وَكَانَ يَعْمَلُ لَدَيْهِ رَجُلٌ يُسَاعِدُهُ فِي إِدَارَةِ  
الْمَشَجَرِ .



وَفِي يَوْمٍ سَرَقَ الرَّجُلُ أَمْوَالَ جُحَا كُلَّهَا ،

وَتَرَكَ الْمَشْجَرَ حَاوِيًا ، وَهَرَبَ .

وَقَفَ جُحَا أَمَامَ الْمَشْجَرِ يَبْكِي عَلَى ضَيَاعِ أَمْوَالِهِ

وَكَيْفَ يَرُدُّهَا وَهُوَ لَا يَعْرِفُ عَنِ الرَّجُلِ شَيْئًا ؟





هَرَبَ الرَّجُلُ  
السَّارِقُ بَعِيدًا عَنِ  
أَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ ، وَتَنَكَّرَ فِي  
زِيِّ الثُّجَارِ ، وَأَخَذَ يَتَمَتَّعُ  
بِحُرِّيَّتِهِ ، وَيَسْتَتِمِرُ الْأَمْوَالَ الَّتِي  
اِحْتَلَسَهَا ..





حَزَنَ جُحَا عَلَى فَقْدِ أَمْوَالِهِ حُزْنًا شَدِيدًا ،  
 وَبَتَّ الْعُيُونُ ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ يُفْتَشُّونَ عَنْ هَذَا  
 السَّارِقِ الْهَارِبِ ، وَلَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ . ④



وَلَمْ يَرِ جُحَا بُدًّا مِّنْ أَنْ يَّحْتَ بِنَفْسِهِ عَنِ  
السَّارِقِ الْهَارِبِ الَّذِي سَلَبَهُ أَمْوَالُهُ وَبَضَائِعُهُ  
وَلَمْ يُقِ لَّهُ شَيْئًا ، فَأَرْتَدَى ثِيَابًا قَدِيمَةً  
كَاثَوَابِ الشَّحَازِينَ ، وَجَعَلَ يَجُوبُ الْبِلَادَ ،  
وَيَسْتَجِدِي مَنْ يُقَابِلُهُمْ .





مَرَّتْ شُهُورٌ ، وَجَحَا يَتَنَقَّلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ،  
وَلَمْ يَعِثْرْ عَلَى السَّارِقِ حَتَّى أَنَّهُ فَقَدَ الْأَمَلَ فِي  
الْعُثُورِ عَلَيْهِ .





وَيَيْنَمَا كَانَ جُحَا يَهُمُّ بِالْعُودَةِ إِلَى  
بَلَدِهِ صَادَفَتْهُ قَافِلَةٌ تِجَارِيَّةٌ قَادِمَةٌ مِنْ  
بِلَادٍ بَعِيدَةٍ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهَا لِيَتَبَيَّنَ  
مُرَافِقِيهَا مِنَ التَّجَارِ وَالْعُمَّالِ .



وَإِذَا هُوَ وَجْهًا لَوَجْهِ أَمَامَ السَّارِقِ الَّذِي كَانَ  
يَلْبَسُ الْمَلَابِيسَ الْفَاحِشَةَ الَّتِي لَا يَرْتَدِيهَا إِلَّا كِبَارُ  
التُّجَّارِ .



أَمْسَكَ جُحَا بِالرَّجُلِ ، وَأَخَذَ يَصِيحُ قَائِلًا :  
لَنْ تُفْلِتَ مِنِّي أَيُّهَا السَّارِقُ اللَّيْمُ .. لَقَدْ سَرَقْتَ  
أَمْوَالِي وَهَرَبْتَ أَيُّهَا الْخَائِنُ .





كَبُرَ عَلَى السَّارِقِ - الَّذِي ذَاقَ طَعْمَ  
النَّعْمَةِ ، وَتَمَتَّعَ بِالثَّرْوَةِ وَالْجَاهِ - أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ  
جُحَا ، وَيَفْضَحَهُ أَمَامَ اتِّبَاعِهِ ، وَمُرَافِقِيهِ ،  
فَأَمْسَكَ بِتَلَايِبِ جُحَا وَصَاحَ فِيهِ : لَقَدْ وَقَعْتَ  
فِي يَدَيَّ أَيُّهَا الْعَامِلُ اللَّعِينُ .





قَالَ الرَّجُلُ : أُنْزِقُ مَالِي ، وَتَهْرُبُ ، ثُمَّ  
تَجِيءُ الْيَوْمَ ، وَتَدَّعِي زُورًا . أَنَّنِي أَعْمَلُ  
لَدَيْكَ ؟ لَعَلَّكَ ضَيَّعْتَ أَمْوَالِي .. فَلَمَّا نَفَذْتَ  
جِئْتَ تَحْتَالُ عَلَيَّ بِالْكَذِبِ .



قَالَ الرَّجُلُ : لَنْ أَتْرُكَكَ أَيُّهَا اللَّصُّ .. تَعَالَ  
مَعِيَ إِلَى الْقَاضِي لِنَتَالَ جَزَاءَكَ الْعَادِلَ .  
قَالَ جُحَا : نَعَمْ هَيَّا بِنَا إِلَى قَاضِي هَذِهِ  
الْبَلَدَةِ .

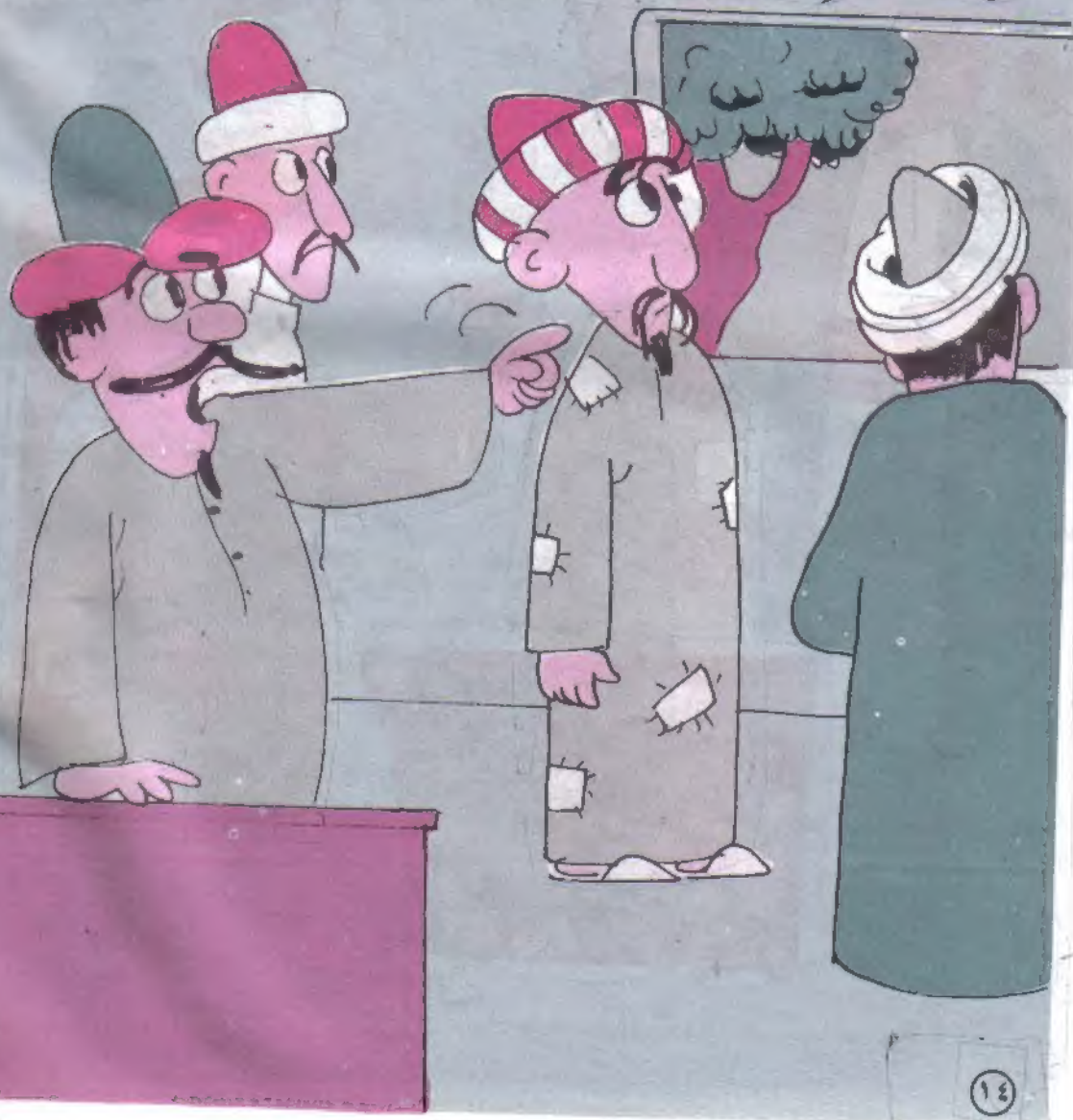


وَأَمَامَ الْقَاضِي : قَصَّ كُلُّ مِنْهُمَا قِصَّتَهُ ،  
وَادَّعَى : أَنَّهُ السَّيِّدُ وَأَنَّ غَرِيمَهُ هُوَ الَّذِي سَرَقَ  
الْأَمْوَالَ وَهَرَبَ . تَحَيَّرَ الْقَاضِي ؛ وَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا  
صَاحِبُ الْحَقِّ ، وَلَا كَيْفَ  
يَقْضَى بَيْنَهُمَا .





قَالَ الْقَاضِي لِنَفْسِهِ : لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا  
صَادِقًا وَالْآخَرُ كَاذِبًا ، فَكَيْفَ أَهْتَدِي إِلَى الْحَقِيقَةِ ؟  
وَفَجْأَةً أَشَارَ الْقَاضِي إِلَى نَافِذَةِ الْحُجْرَةِ وَقَالَ لَهُمَا :  
لِيُطَلَّ كُلُّ مِّنْكُمْ مِنْ هَذِهِ النَّافِذَةِ ، وَلِيُجْعَلَ  
رَأْسُهُ خَارِجَهَا .



وَلَمَّا وَقَفَا كَمَا يُرِيدُ الْقَاضِي ، قَالَ لِلْحَارِسِ الْوَاقِفِ  
بِجَانِبِهِ شَاهِرًا سَيْفَهُ :  
أَيُّهَا الْحَارِسُ اضْرِبْ  
رَأْسَ السَّارِقِ .





سَمِعَ السَّارِقُ الْحَقِيقِيَّ أَمَرَ الْقَاضِي فَاسْرَعَ بِحَرَكَهٍ غَيْرِ  
إِرَادِيَّةٍ .. وَرَفَعَ رَأْسَهُ الْمُتَدَلِّي مِنَ النَّافِذَةِ .. أَمَّا جُحَا فَلَمْ يَتَحَرَّكَ  
مِنْ مَوْقِفِهِ .. حِينَئِذٍ عَرَفَ  
الْقَاضِي السَّارِقَ ، وَحَكَمَ  
عَلَيْهِ بِالسَّجْنِ ، وَرَدَّ الْمَالَ  
الْمَسْرُوقَ إِلَى صَاحِبِهِ  
( جُحَا ) .

